العلاقة بين كفاءة التدريس والكفاءة الذاتية عند أستاذ التربية البدنية والرياضية في ظل متغيري السن والخبرة

The relationship between teaching efficacy and Self-efficacy of the physical education and sport professors in light of the age and experience variables

La relation entre l'efficacité de l'enseignement et l'auto-efficacité chez le professeur d'éducation physique et sportive selon l'âge et l'expérience

د. محمد طياب

د. محمد سعداوي

د. محمد هدي

جامعة الشلف

تاريخ الإرسال: 10-12-2018- **تاريخ القبول:** 14-10-2019 - **تاريخ النشر:** 28- 07-2020

ملخص

تناولنا في هذه الدراسة موضوع الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط،كون توقعات الكفاءة الذاتية مثل عاملا مهما في شخصية الأستاذ وتتصل بعدة عوامل أخرى، وهذا ما لمسناه جليا في علاقة هذه الكفاءة الذاتية بالكفاءة التدريسية بأبعادها الأربعة: تخطيط، تواصل، تقويم، طرق وأساليب التدريس. اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة متكونة من 52 أستاذ من المجموع الكلي للأساتذة 238 بنسبة 21.84%، وفي 30 متوسطة موزعة في 14 بلدية. وقد توصلنا في دراستنا هذه إلى أن هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية والكفاءة التدريسية، وأن هناك ارتباط بين متغير الكفاءة الذاتية وأبعاد متغير الكفاءة التدريسية. وتم التوصل إلى أنه ليس هناك فروق بين الأساتذة سواء في الكفاءة الذاتية أو التدريسية تبعا لمتغيري السن والخبرة في التدريس وتوصلنا أيضا إلى أن للكفاءة الذاتية علاقة ايجابية بالكفاءة التدريسية بمعامل ارتباط قدره **0.44عند مستوى الدلالة 0.01. وعليه تبقى كفاءات الأستاذ أهم شيء في العملية التعليمية ومرتبطة بشكل مباشر بالمردود الوظيفي لديه.

الكلمات الدالة: الكفاءة الذاتية؛ الكفاءة التدريسية؛ الأستاذ؛ التربية البدنية والرياضية.

Abstract

In this study, we discussed the topic of self-efficacy and how it relates to the efficacy of teaching physical education teachers and sports for the middle cycle. The expectations of self-efficacy mentioned by Bandura around the world are an important factor in the teacher's personality and relate to several other factors with its four dimensions (planning, communication, evaluation, teaching

methods). Our survey is drawn on a sample of teachers of physical education, composed of 52 professors on the total number of 238 professors, i.e. 21, 84% in the wilaya of Chlef at the level of 30 medium schools. We found in this study that there is a positive relationship between self-efficacy and teaching competence, as well as the existence of correlation coefficients between the self-efficacy variable, which is the one of the most important dimensions of personality and the dimension of the variable of efficacy of teaching. It concludes that there is no difference between teachers in terms of personal efficacy of teaching. The differences between these two variables may be subject to other variables, but in general, we found that personal efficacy has a positive relationship with teaching efficacy with a correlation coefficient of (0.44) at the level of significance of 0.01.Therefore, the teacher's skills remain the most important thing in the educational process and directly related to his career.

Keywords: self-efficacy; efficacy of teaching;professor; physical education and sports.

Résumé

Dans cette étude, nous avons traité de la relation entre les compétences didactiques et les capacités éducatives personnelles du professeur de l'éducation physique et du sportive qui se manifestent dans quatre dimensions; à savoir, la planification, la communication, l'évaluation, et les méthodes d'enseignement. Pour étudier cette relation, nous nous sommes appuyés sur un échantillon de 52 professeurs d'éducation physique de l'enseignement moyen sur un total de 238 professeurs de 30 établissements d'enseignement moyen relevant de la wilaya de Chlef. Nous avons constaté dans cette étude qu'il existe une relation positive entre l'auto- efficacité et l'efficacité de l'enseignement, ainsi que l'existence de coefficients de corrélation entre la variable d'auto-efficacité, qui est l'une des dimensions les plus importantes de la personnalité et la dimension de la variable d'efficacité de l'enseignement. Nous avons également conclu qu'il n'y avait pas de différence entre les enseignants en termes d'efficacité personnelle ou d'enseignement. Les différences entre ces deux variables peuvent être sujettes à d'autres variables, mais en général, nous avons constaté que l'efficacité personnelle présente une relation positive avec l'efficacité de l'enseignement avec un coefficient de corrélation de**0,44au niveau de signification de 0,01.C'est

ainsi que les compétences du professeur est apparait comme une donne importante dans le processus éducatif et directement liées à sa carrière.

Mots-clés: auto-efficacité; l'efficacité de l'enseignement; professeur éducation physique et sportive.

مقدمة

يجمع التربويون على أن أهم مرحلة في المنظومة التربوية هي ما يسمى بمرحلة التعليم المتوسط، والتي تبرز أهميتها في كون الأساتذة في هذه المرحلة يتعاملون مع مراهقين. ومرحلة المراهقة هي مرحلة حساسة كونها تعتبر مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد. فهذه المرحلة تتميز بتغيرات جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية سريعة، كما أنها تمثل ميلاد النمو الجنسي، حيث تظهر فيها عملية البلوغ الجنسي للتلاميذ. وعليه يمكن القول أن مرحلة المتوسط تمثل مرحلة جد حساسة إن لم نقول خطيرة تزيد من مسؤولية الأستاذ، وتتطلب منه كفاءات عالية من مختلف الجوانب، سواء من حيث التعامل مع التلاميذ أو التخطيط (تصميم وتحديد الأهداف واختيار المحتوى وتنظيمه) أو التنفيذ للمنهج الدراسي الذي يشمل جميع الممارسات الخاصة بمعالجته في الميدان التربوي بالإضافة إلى عمليات التقويم.

وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الاعتماد على نوع المعلم المعد إعدادا علميا بمستوى عال من الكفاءة التي تؤهله إلى القيام بهذه الأدوار الملقاة على عاتقه خصوصا في هذه المرحلة الحساسة. كما سبق الذكر فهو المربي والمعلم والموجه والقائد، ولهذا تعتبر الكفاءة أهم شيء يتوجب توفرها في الأستاذ سواء كانت كفاءة ذاتية متعلقة به شخصيا أو الكفاءات التربوية التدريسية المتعلقة بالأداء المهني التربوي بدرجة أولى. وقد تتنوع هذه الكفاءات وتختلف من فرد لآخر وربما تتداخل أحيانا ونجدها مرتبطة ببعضها. وقد تكون كل واحدة تخدم خاصية معينة. وهذا ما دفعنا إلى الخوض في هذا الموضوع المتعلق بالكفاءة الذاتية لأساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالكفاءات التدريسية لديهم. فقد ارتأينا أن هذا الموضوع من المواضيع النفسية التربوية الهامة التي تستحق الدراسة وتتطلب لفت الانتباه إلى أهميتها في الحقل العلمي خصوصا بالنسبة في مجال تخصصنا التربوي.

1.بناء الإطار المنهجي

1.1 تحديد الموضوع وصياغة الإشكالية

تمتاز مرحلة التعليم المتوسط بالحساسية والصعوبة في التعامل مع أفرادها نقصد في المجال التربوي يتضح جليا صعوبة دور ومهمة أستاذ التربية البدنية والرياضية. فواقعنا التربوي المعاش يتطلب كفاءات ومهارات بشرية متخصصة لعملية تعليم جيد يتناسب ومتطلبات هذه المرحلة الحرجة، ويتكيف مع حاجيات هؤلاء المراهقين. وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال معلم كفء وقيادة فعالة. وبالمقابل يجب أن تهيأ للمعلم الظروف والمناخات المناسبة و المناخ المناسب ليكون أكثر عطاءًا وتأثيرا. وهو الشيء الذي يطرح إشكالية الإنسان النوعي أو الإنسان الذي يملك أفضل الكفاءات والقدرات العقلية التي تمكنه من التكيف والتأقلم مع موافقة الحداثة والحياة العصرية، وهذا ما يشير إلى حاجة معظم الأساتذة في عملهم التربوي إلى قدرات شخصية تساعدهم على مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية المعقدة وخاصة في وقتنا الحالي لدعم وتقوية الأداء والمنتوج أو المردود في إطار ما يعرف بالكفاءات التربوية.

والنقص في هذا الجانب ربما يكون مرده إلى النقص الفادح في تكوين الأساتذة الأكفاء بحيث أن العناية والاهتمام بإعداد أساتذة ذوي كفاءات تربوية عالية لا يقتصر فقط على تأهيله علميا في تخصصه،بل ربما لا بد من النظر في كفاءاتهم الذاتية المرتبطة بسلوك الأستاذ ذاته للتأثير على المردود المهني، ونخص بالذكر كفاءة الأستاذ في المجال التربوي، فهل يمكن أن يكون للكفاءة الذاتية لأستاذ التربية البدنية والرياضية علاقة مع أداءه أثناء الحصة سواء مع التلاميذ أو مادته التعليمية؟ ونخص بالذكر وعلاقتها بالكفاءة التدريسية؟.

فيمكن القول أن الكفاءة الذاتية لأستاذ التربية البدنية والرياضية ربما تمثل عامل رئيسي في نجاح قيادة الفرد لمجموعته أو فشلها، وربما لها فعل حاسم في التأثير على عطاءه التربوي وفي إيجاد الجو المناسب والفعال في المؤسسة التربوية.

فأستاذ التربية البدنية والرياضية يتسم في كثير من الأحيان بالحزم والصرامة وهو يمثل نموذج للفضيلة والأخلاق، ويظهر دور شخصية الأستاذ في قدرته على القيادة من

خلال الثقة بالذات التي يمتلكها للوصول إلى تحقيق الفعالية في العملية التربوية. ونظرا لصعوبة التعرف على أسس ومصادر تكوين الكفاءة التدريسية لهؤلاء الأساتذة، وتعدد الآراء والمواقف والاتجاهات بحيث كل يعزوها إلى متغيرات مختلفة، تعددت الدراسات في وصفها فربما يكون للكفاءة الذاتية للأستاذ نصيب فيها كون كل من الكفاءة الذاتية والكفاءة التدريسية مرتبطتان بشخصية الأستاذ ذاته، فربما تكونان متلازمتان قد تؤثر إحداها في الأخرى. ومن هذا المنطلق قمنا بالإطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الكفاءات التدريسية، إلا أننا وجدنا أن هذه الدراسات في معظمها ربطت هذه الكفاءة بمتغيرات ليس لها علاقة بشخصية الأستاذ، وهو ما دفعنا للبحث في بعض المراجع العلمية عن عوامل شخصية يمكن ربطها بكفاءات الأساتذة التدريسية إلى أن توصلنا إلى ما يعرف بالكفاءة الذاتية في كتاب دليل المقاييس والاختبارات النفسية.(أبو أسعد، 2011)

وهذا للوصول إلى تحديد مشكلة للدراسة لها مرجعية علمية وخلفيات نظرية وعليه فإننا سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين كل من الكفاءة الذاتية لأستاذ التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط والكفاءات التدريسية لديهم، وعلاقة كل واحدة منها بالأخرى، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل التالي:

-هل هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية لأساتذة التربية البدنية والرياضية والكفاءات التدريسية لديهم؟ وتفرع عن هدا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

-هل تختلف الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة التدريسية؟

- هل تختلف الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة التدريسية؟ و هل تختلف الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لعامل السن؟

-هل تختلف الكفاءة التدريسية لدى أستاذة التربية البدنية والرياضية تبعا لعامل السن ؟

و للإجابة عن هده التساؤلات تم صياغة فرضية عامة تقول أن هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية والكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط، والفرضيات الفرضيات الجزئية التالية :

- هناك فروق في الكفاءة الذاتية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة التدريسية.
- هناك فروق في الكفاءات التدريسية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة التدريسية.
- هناك فروق في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير السن .
-وهناك فروق في الكفاءة التدريسية لدى أستاذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير السن.

2.1 .منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

1.2.1 . منهج الدراسة

اعتمدنا على المنهج الوصفي الإرتباطي كون أن دراستنا هذه تتضمن متغيرين نريد دراسة العلاقة بينهما سواء ايجابية أو سلبية، وعليه فإنه يتوجب علينا وصف الظاهرة وصفا دقيقا والإحاطة بها من مختلف الجوانب، وبالمقابل نقوم بالكشف عن العلاقة بين متغير الكفاءة الذاتية ومتغير الكفاءة التدريسية، أي أن هذا المنهج هو الأنسب لهذه الدراسة وطبيعة هذه المتغيرات السابق ذكرها تتناسب مع المنهج الوصفي الإرتباطي. وطبقنا هذا المنهج على عينة من 52 مفردة موزعين على 14 موزعة على 30 متوسطة عبر 14 بلدية وهو ما يمثل نسبة قدرها 21.84% من المجموع الكلي للأساتذة بالولاية الذي يمثل 100% والمقدر عددهم بـ: 238 أستاذ.

وقد طبقنا مقياس رالف شفارتسر Ralf الذي ويتألف المقياس في صيغته الأصلية من عشرة بنود يطلب فيها من المفحوص اختيار إمكانية الإجابة وفق متدرج يبدأ من (لا، نادرا، غالبا، دائما)، ويتراوح المجموع العام للدرجات بين 10 و40، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض توقعات الكفاءة الذاتية العامة والدرجة العالية إلى ارتفاع في توقعات الكفاءة الذاتية العامة. طبقنا كذلك مقياس مقياس الكفاءات التدريسية

لأستاذ التربية البدنية والرياضية، الذي يتكون هذا المقياس الخاص بالكفاءة التدريسية من 44 عبارة مقسمة إلى أربعة (04) أبعاد:تخطيط البرامج والأنشطة وتنفيذها؛ التواصل مع المحيط المدرسي؛ التقويم وطرق وأساليب التدريس

2. عرض وتحليل ومناقشة النتائج

2. 1 .تحليل نتائج الفرضية العامة

هناك علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية.

جدول رقم (01): يبين العلاقة الارتباطية الكفاءة الذاتية والكفاءة التدريسية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الكفاءة التدريسية	181.76	16.57	0.44**	دال إحصائيا وهناك ارتباط
الكفاءة الذاتية	31.71	3.23		

دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α< 0.01

- هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية والكفاءة التدريسية بمعامل ارتباط قدره 0.44** عند مستوى الدلالة 0.01 لدى أفراد العينة.ويتبين من خلال النتائج أنه كل أساتذة التربية البدنية والرياضية نخص بالذكر أساتذة التعليم المتوسط كفاءتهم الذاتية مرتبطة بالكفاءة التدريسية بشكل مباشر وايجابي.

2. 2 . تحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

نص الفرضية:"هناك فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة التدريسية".

جدول رقم (02): يبين الفروق في الكفاءة الذاتية وفق تحليل التباين ANOVA أحادي الاتجاه وحسب متغير الخبرة

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	32.32	2	16.16	1.59	غير دال إحصائيا
داخل المجموعات	396.25	39	10.16		
المجموع	428.57	41			

- **تحليل وتفسير نتائج الجدول**:نلاحظ من خلال الجدول (02) أنه ليس هناك فروق في الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة، بحيث أن قيمة F المحسوبة كانت تساوي 1.59 وبما أنها غير دالة إحصائيا فيمكن القول أنه ليس هناك فروق بين الأساتذة في الكفاءة الذاتية لديهم وفق متغير الخبرة التدريسية.

وعليه نقول أن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق، بحيث أنه لا توجد فروق في الكفاءة الذاتية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية حسب متغير الخبرة في التدريس.

2. 3 . تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

نص الفرضية:"هناك فروق في الكفاءات التدريسية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة التدريسية".

جدول رقم (03): يبين الفروق فيما يخص الكفاءة التدريسية وفق تحليل التباين ANOVA أحادي الاتجاه حسب متغير الخبرة في التدريس

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05
بين المجموعات	35.88	2	17.94	0.062	غير دال إحصائيا
داخل المجموعات	11227.73	39	287.89		
المجموع	11263.61	41			

- **تحليل وتفسير نتائج الجدول**:من الجدول (03) يمكن استخلاص أنه ليس هناك فروق بين أفراد العينة في الكفاءة التدريسية، بحيث أن قيمة F المحسوبة كانت تساوي 0.062 وبالتالي يمكن القول أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في الكفاءة التدريسية وفق متغير الخبرة التدريسية.

يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق بحيث أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين أساتذة التربية البدنية والرياضية فيما يخص الكفاءة التدريسية بأبعادها الأربعة (التخطيط، التواصل، التقويم، طرق وأساليب التدريس) وفق متغير الخبرة في التدريس.

2. 4 . تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

نص الفرضية: "هناك فروق في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير السن".

جدول رقم (04) يبين الفروق في الكفاءة الذاتية حسب متغير السن

الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05
28-34 سنة	19	31.05	3.11	-1.21	40	غير دالة إحصائيا
28-34 سنة	19	31.05	3.11	-1.21		

- تحليل وتفسير نتائج الجدول:من خلال نتائج اختبار T للفروقات حسب الجدول رقم (04) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى كان 31.05 وهو يقارب متوسط المجموعة الثانية الذي كان 32.26، وكذلك الانحراف المعياري كان 3.11 للأولى و3.29 للثانية، وقيمة Tالمحسوبة للمجموعتين هي 1.21- مما يعني أنها غير دالة إحصائيا، وبالتالي ليس هناك فروق في الكفاءة الذاتية عند الأساتذة تبعا لمتغير السن.إذن نقول أنه لم تتحقق الفرضية الجزئية الثالثة ، وبالتالي لا توجد فروق في الكفاءة الذاتية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير السن.

2. 5 .تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

نص الفرضية:هناك فروق في الكفاءة التدريسية لدى أستاذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير السن.

جدول رقم (05): يبين الفروق في الكفاءة التدريسية حسب متغير السن

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة 0.05
28-34 سنة	19	184.15	17.08	0.84	40	غير دالة إحصائيا
35-53 سنة	23	179.78	16.24	0.84		

- تحليل وتفسير نتائج الجدول:نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) لنتائج اختبارT للفروقات أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى كان 184.15 بانحراف معياري قدره 17.08، أما المجموعة الثانية فكان المتوسط الحسابي هو 179.78 بانحراف معياري قدره 16.24، ونلاحظ هنا أن قيمة T المحسوبة قدرها 0.84 للمجموعتين مما يعني أنها

غير دالة إحصائيا وبالتالي ليس هناك فروق في الكفاءة التدريسية عند الأساتذة تبعا لمتغير السن.

مما يشير إلى أن الفرضية الجزئية الرابعة لم تتحقق، وعليه توصلنا إلى أنه لا توجد فروق في الكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير السن.

6.2 . مقارنة النتائج بفرضيات الدراسة

جدول رقم (06) يوضح مقارنة النتائج بالفرضية العامة

الفرضيات	محتوى الفرضية	النتيجة
الفرضية العامة	للكفاءة الذاتية علاقة ارتباطية بالكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط.	تحققت
الفرضية الجزئية الأولى	هناك فروق في الكفاءة الذاتية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة التدريسية.	لم تتحقق
الفرضية الجزئية الثانية	هناك فروق في الكفاءات التدريسية عند أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا للخبرة التدريسية.	لم تتحقق
الفرضية الجزئية الثالثة	هناك فروق في الكفاءة الذاتية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير السن.	لم تتحقق
الفرضية الجزئية الرابعة	هناك فروق في الكفاءة التدريسية لدى أستاذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير السن.	لم تتحقق

3. مناقشة نتائج الدراسة:

بالنظر إلى ما تم التطرق إليه من خلال تحليل نتائج الفرضيات السابقة، يتبين لنا وبوضوح أن كل من الكفاءة الذاتية والكفاءة التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية لهما علاقة مباشرة مع بعضها، وهذا ما لمسناه في النتائج المحصل عليها حيث كان هناك إرتباط بين متغير الكفاءة الذاتية والتي تمثل أحد أهم أبعاد الشخصية وأبعاد متغير الكفاءة التدريسية بصفة خاصة والدرجة والكلية للمقياس بصفة عامة.

وبالمقابل تم التوصل إلى أنه ليس هناك فروق بين الأساتذة سواء في الكفاءات الذاتية أو التدريسية حسب متغيري السن والخبرة في التدريس، ولاحظنا أن هناك تقارب في تشكيل هاتين الأخيرتين لديهم بحيث كانت كل النتائج غير دالة إحصائيا مما يعني أن الأربعة فرضيات الجزئية لم تتحقق وعليه فإنه يمكننا القول أن للكفاءة الذاتية علاقة ايجابية بالكفاءة التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة المتوسط بحيث أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في تشكيل هذه الكفاءات لديهم.

وبالنظر إلى المرجعية العلمية التي تم الانطلاق منها في دراستنا هذه والتي كانت تمثل الأرضية الخصبة التي اعتمدنا عليها في اختيار موضوع دراستنا هذه وبالتحديد إشكالية وموضوع الدراسة، بحيث أن معظم الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها انطلاقا من إشكالياتها وصولا إلى النتائج العلمية التي تم التوصل إليها، نجد أنها ربطت أحد متغيرات دراستنا وهو الكفاءة التدريسية بمتغيرات إما بمنظورها السلبي مثل الانفعالات وهذا ما تم تناوله في دراسة قارة عشيرة حكيم وعامر أمين في موضوع (بعض السمات الانفعالية وعلاقتها بالكفاءة في التدريس لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية) وهي مبنية على علاقة عكسية بين سمات شخصية الأستاذ وكفاءته التدريسية.

أما في باقي الدراسات نجد أنها كانت مبنية في الأساس على ربط متغيرات غير شخصية بكفاءة الأستاذ وهذا ما لاحظناه في دراسة قدار زين الدين وقدار مخطار في موضوع(الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بتكوين اتجاهات الإناث نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في مرحلة التعليم المتوسط) وهنا لم يتم التطرق إلى مصدر تشكيل الكفاءة التدريسية وعدم ربطها بمتغيرات شخصية للأستاذ نفسه. و هذا ما لاحظناه أيضا في دراسة حميدي سالم في موضوع (تأثير مستوى كفاءات أساتذة التربية البدنية والرياضية على الذات البدنية لتلاميذ الطور المتوسط) فهو الآخر ربط متغير الكفاءات التدريسية بمتغير غير شخصي بالنسبة للأساتذة بحيث لا تلتقي هاتين الدراستين مع دراستنا إلا في متغير الكفاءة التدريسية.

أما بالنسبة للدراسة الرابعة والأخيرة نجد أن صاحب الدراسة لقندوز خليفة وهيمون اسماعيل بعنوان (التخطيط البيداغوجي وعلاقته بكفاءة الأداء الوظيفي لأساتذة

التربية البدنية والرياضية) فقد ربطا متغير التخطيط بالأداء الوظيفي للأساتذة، حيث أن التخطيط يمثل بعدا من أبعاد متغير الكفاءة التدريسية في دراستنا. إلا أنه يمكن القول أن هاته الدراسات قد أفادتنا كثيرا في تحديد موضوع وإشكالية دراستنا، بحيث أنه بعد اطلاعنا على تلك الدراسات ونتائجها وجدنا أنها لم تسلط الضوء على عوامل شخصية في أساتذة التربية البدنية والرياضية يمكن أن يكون لها علاقة بالكفاءات التدريسية لديهم. ولعل أهم ما لفت انتباهنا بعد الاطلاع على بعض الكتب والدراسات النظرية موضوع الكفاءة الذاتية والذي كان أهم رواده ((باندورا Bandura)الاسم الكامل؟؟ أو كما سماها هو بتوقعات الكفاءة الذاتية ارتأينا ربط كفاءة بكفاءة؟؟؟ ربما يكون يمثل دراسة لها وزنها العلمي ولها نتائج علمية أكثر دقة خصوصا بعد التطلع على مقياسي الكفاءة الذاتية والتدريسية المرفقين.

وعليه فإن دراستنا ارتكزت بالأساس على ربط عوامل شخصية وهي الكفاءة الذاتية بالكفاءات التدريسية، والتي تتمثل في السلوك والأداء والوظيفي للأساتذة. كما توصلنا إلى أن هناك علاقة ايجابية بين الكفاءة الذاتية والكفاءات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة الطور المتوسط .

خاتمة

من خلال **دراستنا تبني لنا** أن توقعات الكفاءة الذاتية تمثل عاملا هاما جدا في شخصية الأستاذ بحيث أنها تتصل بعدة عوامل أخرى وهذا ما لمسناه جليا في علاقة هذه الكفاءة الذاتية بالكفاءة التدريسية لدى الأساتذة وعلاقتها حتى بأبعادها الأربعة (تخطيط، تواصل، تقويم، طرق وأساليب التدريس) وكلها كانت علاقات ايجابية ودالة إحصائيا.

إذن تبقى شخصية الأستاذ تمثل جانبا مهما جدا في الأداء المهني للأساتذة فقد نجدها تنعكس أحيانا على مستوى أدائهم المهني، إما إيجابا أو سلبا وهذا ما يدفعنا للقول أن اتخاذ شخصية الأستاذ كموضوع للدراسة خاصة في الوسط التعليمي يتيح لنا الفرصة للتعرف على كثير من الأشياء والحقائق التي ترتبط بالأساس بالمردود الوظيفي له وعلاقاته مع التلاميذ وكذا تأثير ذلك على نجاح العملية التعلمية بمدخلاتها

ومخرجاتها، وتبقى كفاءته التربوية أو التدريسية أهم شيء في العملية التعليمية بمختلف أبعادها.

ونظرا لهده الاهمية ، يبدو من المفيد تناول في دراسات جديدة الجوانب التالية:

- الاهتمام بالجوانب الشخصية للأستاذ ووضعها قيد الدراسة ومحاولة ربطها بالظروف المحيطة به.
- التعرف على الأسباب الحقيقية لحالات سواء الكفاءة الذاتية أو التدريسية.
- دراسة دور التكوين رفع مستويات الكفاءات الذاتية والتدريسية اثناء الممارسة للتعليم او خلال مرحلة تكوين الأساتذة

المراجع

1. أبو أسعد أحمد، 2011. دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية: مقاييس الصحة النفسية مقاييس المشكلات والاضطرابات، ط2،ج1، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
2. بوعروريصالح، 2012.أثر سمات شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية وكفاءته التربوية على تحسينالصحة النفسية للمسعف المتمدرس، (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه).
3. علاوي محمد حسن و كامل راتب أسامة: 1999، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.
4. Ben Jomâa H., Terrisse A., 2011. De l'expertise à l'enseignement : analyse comparative du rapport au savoir de deux enseignants d'EPS de spécialités sportives différentes, Education &didactique, vol. 5.
5. Buznic-Bourgeacq P., Terrisse A., Lestel G., 2008. Expérience personnelle et expérience professionnelle dans l'enseignement de l'EPS : deux études de cas contrastées en didactique clinique. Education &didactique, vol. 2.
6. Monfette O., Grenier J.,& Gosselin C., 2015. Influence des stages sur le sentiment d'efficacité personnelle de stagiaires en enseignement de l'éducation physique et à la santé, Carrefours de l'éducation.
7. Boizumault M. ; Cogérino G, 2012. La mise en scène corporelle de l'enseignant d'EPS : les communications non verbales au service de l'efficacité de l'enseignant, Staps.
8. Andersen J.F., 1979. Teacher immediacy as a predictor of teacher effectiveness, Communication Yearbook, 3.

9. Quidu M., 2014. Faire l'expérience corporelle de la pluralité : le cas de l'enseignant d'EPS, Movement & Sport Sciences, 83.